لسواه

لسوا غيرهم من الفجار من وجوه احدها ان سماع هؤلاء هو تلاوة الايات وسماع اولئك
نغمات الابيات من اصوات القينات الثاني انهم اذا تليت عليهم ايات ~~زادتهم ايمانا~~ الرحمن
خروا سجدا وبكيا بادب وخشية ورجا ومحبة وفهم وعلم كما قال انما المومنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله
اولئك هم المومنون حقا الاية وقال تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا اي لم يكونوا عند سماعها متشاغلين لاهين عنها بل مصغين
اليها فاهمين بصيرين بمعانيها فلهذا انما يعملون بها ويسجدون عندها عن بصيرة
لا عن جهل ومتابعة لغيرهم الثالث انهم يلزمون الادب عند سماعها كما كان
الصحابة رضي الله عنهم عند سماعهم كلام الله من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقشعر جلودهم ثم تلين مع قلوبهم الى ذكر الله لم يكونوا يتصارخون ولا يتكلفون
ما ليس فيهم بل عندهم من الثبات والسكون والادب والخشية ما لا يلحقهم احد في ذلك و
لهذا فازوا بالقدح المعلى في الدنيا والاخرة قال عبد الرزاق ثنا معمر قال تلا قتادة
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله قال هذا
نعت الله نعتهم الله بان تقشعر جلودهم وتبكي اعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله و
لم ينعتهم بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع وهذا من الشيطان
وقال السدي تلين قلوبهم الى ذكر الله اي الى وعد الله **وقوله** ذلك هدى الله
يهدي به من يشاء [illegible] اي هذه صفة من هداه الله ومن كان على خلاف ذلك فهو
ممن اضله الله ومن يضلل الله فما له من هاد **افمن يتقي بوجهه سوء العذاب**
يوم القيمة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب
الذين من قبلهم فاتيهم العذاب من حيث لا يشعرون فاذاقهم

الله

لعله فلذا

معمر

لعله الدرج

لعله اولياء الله

الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا
يعلمون يقول تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة ويقرع فيقال
له ولامثاله من الظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كمن ياتي امنا يوم القيمة كما قال تعالى
افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم وقال يوم يسحبون في
النار على وجوههم ذوقوا مس سقر وقال افمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم
القيمة اعملوا واكتفى في هذه الاية باحد القسمين عن الاخر كقول الشاعر فلا ادري
اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني **وقوله** كذب الذين من قبلهم فاتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون يعني القرون الماضية المكذبة للرسل اهلكهم الله بذنوبهم وما كان
لهم من دون الله من واق **وقوله** فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا اي بما انزل بهم
من العذاب والنكال وتشفي المومنين بهم والذي اعده الله لهم في الاخرة من العذاب
الشديد اعظم مما اصابهم في الدنيا ولهذا قال ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
فليحذر المخاطبون من ذلك فانهم قد كذبوا اشرف الرسل وخاتم الانبياء **ولقد ضربنا**
للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا
غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشا
كسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم
لا يعلمون انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم
تختصمون يقول تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل اي بينا للناس
فيه بضرب الامثال لعلهم يتذكرون فان المثل يقرب المعنى الى الاذهان كما قال ضرب لكم مثلا
من انفسكم اي تعلمونه من انفسكم وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
وقوله قرانا عربيا غير ذي عوج اي هو قران بلسان عربي مبين لا اعوجاج فيه ولا

يعقلون

Copyright King Saud University